

## روموليوس العظيم..

# قصة وطن في الساعة الخامسة والعشرين

محمد إسماعيل

كان يرافق الإمبراطور، يخبره بإبادة الشعب وهزيمة الجيش، فلا يبالي. الإمبراطور يحاور وزراءه، الذين لم يبق منهم أحد، لأن الرواتب لم تصرف ولا يوجد شعب. يستوزون لإدارة شؤونهم، يحاورهم عار وهو يلهو بالسيف، يبيع اللقى الممتدة إلى عمق تاريخ روما، كي ينفق على زوات زوجته التي تصرف على إنها مومس شحاذة أكثر منها إمبراطورة لبلاد بور.

أجاد الممثلون، التوقف، ثم المواصلة، بنفس إبداعي واحد، لم يملكه انقطاع الكهرباء، الذي دام دقائق ثقيلة.

لم يستفد العرض، من الأكسسوارات التي عددها، إنما كان البرميل الذي جيء به من وراء المسرح، أكثر نفاذاً إلى نسيج العرض.

أداء الممثلين مدرسي بسيط والعمل بلا رؤيا إخراجية، إنما ترك يتداعى من تلقاء النص، وتلك مشكلة لم يتخطها المخرجون عندما يعدون نصاً.

تأهلت

استفهمت (المدى) المخرج حاتم عودة، عن ذهابه لنص أجنبي، بينما الواقع العراقي أبليغ، فايداه: إن النص العراقي، أبليغ، لكنه في بحث مستمر.. قارئ نصوص نهم.. مهمته في الحياة القراءة، لذا.. والقول له.. أخذني كالنص السابق (وداعاً غودو) لبيكيت.. أنا أحب النصوص المفتوحة، وهذا ما أتاحة لي (روموليوس العظيم).



أداء واجبه في دائرة السينما والمسرح. "لا يوجد أحد هنا.. أش.. اسكت أيها الشاذ.. إنني ميت من التعب" إحياء بأميراطور مابون، يتناغم رجولة جوفاء، يقهر بها وهن شعبي. وحين يسفر الضوء، تتضح إنبهارات الإمبراطورية، وحتض رسول الجيش المهزوم، هو الذي

خفقت موسيقية، أشعرت الحضور، بلطف ربح باردة، بينما قاعة المسرح الوطني، تجثم على أنفاس المشاهدين، بحرارة لا طاقة لنا بتحملها، لولا حماسة الشاهدة. صوت كسر الظلام، إيداناً بيده المسرحية، التي أهدت إلى روح الشهيد مسلم العتابي، الذي طاله انضجار إرهابي أثم، أثناء

حضرت (المدى) العرض الأول للمسرحية الألمانية (روموليوس العظيم) على المسرح الوطني تأليف الكاتب السويسري فريدريش دورنيمات تمثيل: بشرى إسماعيل وفاضل عباس وإياد الطائي ومحمد هاشم وحامد عباس وسعد عزيز وسامير طائب وإبراهيم حنون.. إنتاج الفرقة القومية للتمثيل، التابعة لدائرة السينما والمسرح في وزارة الثقافة.. إخراج حاتم عودة.

منذ الوهلة الأولى، لما قبل العرض يلمس المشاهد استعاضة المخرج عن السديكور بالأكسسوارات، التي افتقرت مطلع المسرح وعمقه.. ثلاث كرات بليارد وسيفان متناظران ومكبر صوت يدوي وقنبينة وسلم وزرم بريدية شكلت كتلة اكسسوارية لوحدها.

بان قلق ملاك المسرحية، من وراء الكواليس، استشعاراً منهم، لحجم المسؤولية، التي يضطلعون بها، إذ يعرضون عملاً أوروبياً ذا إسقاطات محلية، من حيث: البلد والنهار، والشعب الذي يعانى، بينما الحاكم لاه.. يعنى بنزواته الشخصية.

## نساء نجوم كرة القدم الإنكليزية في مسلسل

لندن، في حين تدير شاروت ميرز صديقة جيرماين ديفو متجراً منافساً، وطلب من ميلاني سلايد صديقة ثيو والكوت، وأليكس كوران خطيبة ستيفن جيرارد، المشاركة في البرنامج. وقال مصدر على علاقة بالمسلسل: «سننق الفتيات مليون جنيه استرليني في بادن - بادن. نحن متحمسون لرؤية ماذا سيفعلن في متاجرهن؟ التي ستذهب أرباحها للأعمال الخيرية. يبدأ التصوير في آب (أغسطس) المقبل، وسينطلق بمشاركة الحسناوات في أسبوع مومضة؟ ميلانو لا اختيار منتجتهن.

لقد: زوجات نجوم كرة القدم البريطانية وخطيباتهم لم يكتفين بما حصلن عليه من اهتمام في مجلات وصحف خصصت مساحات كبيرة لصورهن، حتى بعد خروج المنتخب البريطاني لكرة القدم من مباراة كأس العالم، وأكد موقع «نانوفها» الإلكتروني أن الأعضاء ستسلط على هؤلاء الشابات اللواتي سيشاركن في مسلسل تلفزيوني يتنافس فيه على جني المال عبر إدارة متاجرهن الخاصة للأزياء. وستدير كولين خطيبة واين روني نجم فريق مانشستر يونايتد متجراً في شمال

انتهت الفنانة الشابة زهور من أداء دورها، في مسلسل (حب في رمضان) تأليف علي جابر.. وهو من أبطالها إلى جانب الفنانين أمل طه ولؤي أحمد.. إنتاج قناة العراقية.. الفضائية التي ستعرضه خلال رمضان المقبل.. إخراج رضا الحمداوي.

كما انتهت من أداء دورها في المسلسلين التلفزيونيين الجديدين (مبروك ولكن) و(أسرار صغيرة) إنتاج قناة السورية.. إخراج اكرم كامل.

حافة الوهم (بيت فوق حافة الوهم) مجموعة قصصية للزميل احمد البياتي، صدرت ضمن سلسلة القصة القصيرة عن مكتب الدراسات والبحوث في



## البابا يشدد في فالنسيا على قيمة الزواج والعائلة

فالنسيا: اختتم البابا بندكتوس السادس عشر امس الاحد رحلته القصيرة الى فالنسيا (شرق اسبانيا) بقداس احتفل به بمشاركة مئات الآلاف، وانتهز الفرصة ليشيد مجدداً بقيمة الزواج والعائلة. ومنذ وصوله بعد ظهر السبت الى فالنسيا، معقل المحافظين في بلد يحكمه اليسار العلماني، امتنع البابا عن توجيه دعواته لشكلان احدي اهم الخدمات التي يمكن ان تقدمها اليوم للخير المشترك قضيتان اثارتا استياء الكنيسة الكاثوليكية.

لكنه شدد في عظته على قيم "الزواج غير القابل للانفصال بين رجل وامرأة" و"حق الاهل وواجبهم" في نقل



## وفاء رسام الكاريكاتير محمد علي بربرن

بابل/ الصدا: نعت نقابة الفنانين في بابل فقيدها الفنان محمد علي بربرن رسام الكاريكاتير المعروف والذي وافاه الاجل بعد صراع مرير مع المرض والفقيد من رسامي الكاريكاتير المعروفين في العراق وكان له اسهام واضح في هذا المجال، تخمده الله في واسع جناته ولاهله واصدقائه الصبر.



## وقفه

## انقاذ ديك عيدو

نزار عبدالستار

وصلتني رسالة الكترونية مقتضبة من شخص يزيدني لاعرفه يدعى خديدة، يقطن شتوتغارت، يطلب فيها مني التدخل لانقاذ ديك عيدو. واذاف في هامش قصير ختم به رسالته: . استاذ نزار انت تساهم في انقاذ التراث الريفي من الزوال .

رسالة خديدة ليست الاولى من نوعها ولكنها الاكثر غرابة: فيبريدي يزجح احياناً بطلبات بعضها في حدود قدرتي وبعضها الاخر يكتفنه الغموض ويقع على مسافة طويلة من يدي .

اجبت خديدة برسالة شديدة اللهجة، ندمت عليها لاحقاً، مدحت فيها جهود الحكومة في مكافحة مرض انفلونزا الطيور، لكن خديدة اورد في رسالة لاحقة توضيحاً معززاً بالارقام فهمت منه ان عيدو هذا مواطن عراقي يقطن في قرية تقع على الحدود العراقية التركية وانه يملك ديكا هراتيا له سمعة عريضة في مناطق عدة من العراق وجنوب غرب تركيا و سوريا وان بطولاته لاتحصى ولا تعد حتى ان اشاعة واسعة الانتشار تقول ان ديك عيدو هزم ديك رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان في مباراة سرية اجريت على الحدود بحضور اردوغان نفسه وازافت الرسالة ان فرق التفطيش الخاصة بانفلونزا الطيور اعتمدت كل الدواجن في القرية وان عيدو هرب بديكه الى مكان مجهول وانه يعتقد ان هناك اسباباً سياسية وراء هذا وان امر تصفية الديك اصدرته دوائر مخابراتية دولية وهدد بعقد مؤتمر صحفي لفضح المؤامرة وان القرية لم تعد كما كانت بفعل موت الديكة وان ديك عيدو كان يوقظ القرية باكملها وان جميع السكان يشعرون ان حياتهم لم تعد منضبطة كالسابق وان عيدو اتصل بخديدة واشترط للعودة ان تصدر الجهات الصحية العراقية عفواً عن ديكه .

تعاطفت كثيراً مع عيدو رغم انني لم امسك في حياتي دجاجة او طيرا ووعدت خديدة ببندل الجهود من اجل انقاذ ديك عيدو: فتمت على الفور بالاتصال بمسؤول صحي في الموصل وقصصت عليه القصة وطلبت منه ارشادي الى اقصر الطرق لحل المشكلة . هاتفتني الرجل بعد يوم وقال انه سيرخص الامر على محافظ نينوى في الاجتماع الاسبوعي المختص لمكافحة انفلونزا الطيور وسيخبرني لاحقا بالتطورات .

الرسالة الثالثة من خديدة هزت عواظي وارقتني فقد نقل لي ان عيدو يهمل فرق الاعداد ثلاثة ايام لاصدار العفو وفي حالة الرفض سيقوم هو وديكه بالانتحار .

اتصلت بالمسؤول الصحي في نينوى وكان قد خرج توا من اجتماع المحافظ واخبرني ان اجتماع لجنة المحافظات السبع سيعقد في الغد وان قضية ديك عيدو ستبحث لخاطر عيوني فابلغته بالتطورات وطلبت منه ان يشير الى اشاعة هزيمته ديك اردوغان وان يئبه الى ان التراث القروي مهدد وان الديك يمكن ان يخلق لنا مشكلة كبيرة مع الدول التي تكافح المرض وايضا مع الدول المانحة .

اتصلت بخديدة وطلبت منه ابلاغ عيدو ان الامور اخذت تتطور نحو الحل وان عليه ان يمدد فترة تهديده الى يومين حتى نحصل على جواب من لجنة المحافظات السبع .

في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اتصل بي المسؤول الصحي الملاوي واخبرني ان محافظ نينوى توصل مع المحافظات الشقيقة الى حل بشأن ديك عيدو وان السلطات الصحية تطلب من عيدو تسليم نفسه مع الديك وانها ستقوم بتطعيم الديك على ان يحبس في قفس كبير ولا يعود الى ممارسة المصارعة ابدا .

عدت لاتصل بخديدة وابلغته ببندو الاتفاق ووعدني ان يحاول جاهدا في اقناع عيدو بالقبول بشروط سلطة اللجنة . في الثالثة فجرا تلقيت اتصالاً هاتفياً وكان هذه المرة من عيدو شخصياً شكرني فيه على الجهود الذي بذلته من اجل انقاذ ديكه وابلغني انه سيسلم نفسه الى السلطات بشرط ان اكتب مقالة عن الديك وعلن فيه عن اعتزاله المصارعة وان اشير الى انه في يوم من الايام هزم ديك رجب طيب اردوغان وعندما سألته ان كان هذا صحيحا اغلق الهاتف بوجهي .

## رواد الكوكب ديسكوفري سيتحولون حمايين فضائيين

هيوستون: سيتحول رواد الكوكب ديسكوفري إلى حمايين فضائيين، بحيث يخصص معظم يومهم الخماس لبدء افراغ حمولة المركبة ليوناردو التي تولى الكوكب نقلها، داخل المحطة الفضائية الدولية. وتحتوي ليوناردو على أكثر من ٢٢٥٠ طناً من المواد الغذائية والمعدات المخبرية مخصصة للرواد الثلاثة الذين سيقومون لسنة أشهر في المحطة الدولية. والرائد الألماني توماس رايتز الذي وصل الخميس إلى ديسكوفري هو الشخص الثالث الذي سيقدم فترة



## عادل إمام يستعد لفيلم جديد

القاهرة: النجم عادل إمام مشغول هذه الأيام بعقد جلسات عمل مع الكاتب يوسف معاطي لإعداد عمل سينمائي جديد لم يرد الإفصاح عن تفاصيله. ومن ناحية أخرى نفى إمام ما تردد مؤخراً حول رفضه للفيلم السينمائي الجديد "المسطول والقنبيلة"، حيث أكد إنه مازال يقرأ السيناريو والنص الأصلي للقصة. ومن المتعارف عليه أن "المسطول والقنبيلة" تأليف الكاتب العالمي نجيب محفوظ، وسيناريو وحوار مصطفى الليثي، وإنتاج للفيلم.



## عيون الناس

المؤسسة العلمية لتوثيق الانساب العربية. ضمت المجموعة اثنتين وعشرين قصة قصيرة، في واحدة وخمسين صفحة من القطع المتوسط. منحوتات يستعد الفنان كريم خليل، للمشاركة في معرض البوويل النهائي الذي تقويمه جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين خلال تشرين الاول ٢٠٠٦ بمنحوتتين جديدتين، تمثلان خلاصة توجهاته المستحدثة من تراكم رؤى فنية على مدة عقدين من النحت ممارسة ودراسة اكاديمية.

ايقونات مفتوحة اصدر الناقد الشاب زهير الجبوري كتابه النقدي الاول ايقونات مفتوحة وهو مجموعة قراءات في التجربة الشعرية العراقية وقدم للكتاب د. محمد

## اعدام ايراني لاغتصابه قاصرات

طهران: نقلت صحيفة خراسان امس الاحد ان حكم الاعدام شقنا نفذ السبت في مدينة شارود بحق شخص ادين باغتصاب فتاتين قاصرتين. وكان الجاني الذي نقلت الصحيفة اسمه غير الكامل داوود ش. وعمره ٣١ سنة اغتصب فتاتين في التاسعة والحادية عشرة من العمر من دون ان تقدم الصحيفة تفاصيل اخرى. ويصل مجموع الاشخاص الذين تم اعدامهم في ايران منذ بداية السنة الحالية الى ٧٢ شخصا على الاقل حسب تعداد وكالة فرانس برس المعتمد على معلومات صحافية وشهود عيان. وبلغ عدد الاشخاص الذين تم اعدامهم في ايران ٩٤ شخصا خلال العام ٢٠٠٥. والتهم التي يمكن معاقبته بالاعدام في ايران هي الخيانة والتجسس والقتل والهجوم المسلح والاتجار بالمخدرات اذا كانت الكمية المضبوطة اكثر من ٥ كلغ من الافيون، والاعتصاب واللواط والزنا والدعارة والكفر.

